بكل ألسنة العرب والعجم .. أنت الحلم العربي عبد الله

مستبشرين .. مرحبين .. مغتبطين بعودته إلى المملكة .. ساسة وقادة عرب ومسلمون لـ عكاظ :

الملك عبد الله حكيم الأمة في عالم تقاطعت فيه السياسات والأطماع

فهيم الحامد ـ جدة

الاحتفاء بعودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى المملكة بعد أن من الله عليه بنعمة الصحة والعافية تجاوز حدود الوطن، حين أكد عدد من القيادات ورؤساء المنظمات العربية والإسلامية أن عودته إلى المملكة يعتبر حدثا سعيدا ومهما على المستويين العربي والإسلامي، لما يمثله خادم الحرمين من ثقل وحكمة وبعد نظر في معالجة القضايا التي تهم الأمتين العربية والإسلامية.

وأفادوا في تصريحات لـ «عكاظ» أنه عندما تحتفي المملكة بعودة الملك عبدالله، فإنها تحتفل بقائد أصيل وسياسي محنك، كانت له وما زالت بصمات واضحة على خريطتي العالمين العربي والإسلامي والمحيط الدولي.

فمن جهته، أوضح الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن عودة الملك عبدالله تعتبر حدثا سارا وسعيدا لجميع الفلسطينيين، مؤكدا أن الملك عبدالله زعيم سياسي محنك، وصاحب رؤى ونظرة ثاقبة وحكيمة. ولا نبالغ إذا قلنا إنه حكيم هذه الأمة التي تنظر إليه بكل احترام، باعتباره صاحب مبادرات سلمية أرست قواعد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وأضاف أن الملك عبدالله يعتبر السند الرئيس للقضية الفلسطينية، فضلا عن حرصه على تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني المشروعة وإقامة دولته.

فضل العفيفي

كما أفاد الرئيس السنغالي عبدالله واد بأن عودة الملك عبدالله حدث مهم وسعيد للجميع، ليكمل مسيرة التنمية في المملكة، ودوره الفاعل في قيادة الأمة الإسلامية.

وتابع قائلا إن خادم الحرمين يحظى بتقدير واحترام عال جدا في الأوساط الإسلامية، لافتا إلى أن الملك عبدالله كان وما يزال حريصا على الاستقرار الأمن في العالم الإسلامي.

من جهته، قال رئيس الوزراء الباكستاني يوسف جيلاني إن الملك عبدالله استطاع بحنكته ومهارته في القيادة، تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسيا واقتصاديا، وأصبح للمملكة وجود أعمق وأقوى في المحافل الدولية، وفي صناعة القرار العالمي، وشكلت عنصر دفع قوي للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمي.

وأشار إلى أننا في هذه المناسبة الغالية على نفوسنا، لا يمكن لنا أن نعبر عما تكنه القلوب وما يختلج في النفوس من مشاعر الفخر والاعتزاز والوفاء لخادم الحرمين الشريفين الذي سعى بفكره النير إلى تأكيد عمق الود الذي تسود هذه العلاقة المتينة والاستراتيجية بين البلدين.

وأكد أن الشعب الباكستاني لن ينسى مواقف الملك عبدالله خلال الأزمات التي مرت بها الباكستان. وأضاف لقد اتسمت سياسة خادم الحرمين الخارجية بالحنكة السياسية والحكمة، ما عزز من موقف المملكة ودورها في الشأنين العالمي والإقليمي، كما أن خادم الحرمين الشريفين سعى إلى توحيد المواقف وتقريب وجهات النظر بين الدول، فضلا عن دعمه السخي للمتضررين والمنكوبين في العالم.

وقال رئيس الوزراء الماليزي داتو نجيب عبدالرزاق إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله رسم الطريق للحوار بين اتباع الرسالات الإلهية والحضارات والثقافات، وحددها في القيم المشتركة التي دعت إليها الرسالات الإلهية لما فيه خير الإنسان والحفاظ على كرامته.

وتابع قائلا، إنه سجل اسمه في التاريخ المعاصر بوصفه واحدا من أبرز دعاة السلام والحوار في العالم، حينما بادر بالدعوة إلى حوار عالمي بين اتباع الأديان السماوية، واستجابة لدعوته عقد مؤتمر الحوار العالمي في العاصمة الإسبانية مدريد لتحقيق التفاهم والتعاون بين الأمم.

من جانبه، أوضح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي أن عودة الملك عبدالله إلى المملكة حدث سعيد للأمة الإسلامية، باعتباره زعيما سياسيا ساهم في تعزيز دور المملكة إقليميا وعربيا وإسلاميا وعالميا، سواء في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية.

وأردف أن المملكة أصبح لها وجود أعمق في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته، وشكل صوتها دفعا قويا للصوت العربي والإسلامي مما عزز من تأثيرها السياسي في العالم.

من ناحيته، قال الأمين العام لمجلس الجامعة العربية عمرو موسى إن الملك عبدالله كان ولا يزال له دور بارز في تعزيز العمل العربي المشترك، مؤكدا أن سياسته الإيجابية وضعت المملكة في مقدمة الدول ذات التأثير في عالم اليوم في ظل سياسة تمثل التوازن في التعاطي مع القضايا المختلفة المحلية، الإقليمية، والدولية بنظرة إنسانية فاحصة لحساسية المواقف والأحداث التي يعيشها العالم.

داتونجيب عبد الرزاق

وأضاف، لقد تمكن الملك عبدالله خلال السنوات الماضية بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي، وأصبح للمملكة وجود أكثر تأثيرا في المحافل الدولية.

وقال شيخ مشايخ قبائل يافع اليمنية فضل العفيفي إن عودة الملك عبدالله إلى المملكة هو يوم عيد لجميع اليمنيين الذين يكنون كل الحب والاحترام له، مؤكدا أن الملك عبدالله وقف مواقف مشرفة مع اليمن إبان الحرب ضد المتمردين الحوثيين.. هذه الوقفة التي لم نستغربها باعتبار أن المملكة كانت ولا تزال تدعم أمن واستقرار ووحدة اليمن والوقوف ضد أي محاولات لتعكير حالة الاستقرار الداخلي.

وخلص إلى أن الشعب اليمني لن ينسى مدى الحياة الأيادي البيضاء للملك عبدالله تجاه دعم مواقف اليمن في المحافل، مقرا أن هذا الاحتفاء ينبع من الحب الجارف والتقدير الكبير الذي يتمتع به الملك عبدالله في الأوساط الشعبية والرسمية، ولدعمه اللا محدود لأمن واستقرار اليمن، ولحرصه الدائم في الوقوف بجانب الشعب في السراء والضراء.

وزير الخارجية الألماني لـ عكاظ :

الملك شخصية تنتهج التفكير المنطقي في حسم النزاعات

عهود مكرم ـ برلين

وسط ترحيب ألماني وأوروبي بعودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز متعافيا إلى المملكة، وصفت الأوساط الأوروبية الملك بأنه شخصية سياسية عالمية أخذ على عاتقه مسؤولية بلاده في ظروف صعبة تمر بها المنطقة العربية.

من جهته، أكد وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفله لـ «عكاظ» أنه بجانب ترحيبه بعودة المليك بكامل عافيته إلى أرض الوطن، فإن العلاقات الثنائية بين المملكة وألمانيا تتمتع بالثقة والاحترام المتبادل، مشيرا إلى أن الأحداث الجارية في العالم العربي تتطلب تفعيل مبادرة السلام العربية، والتي أطلقها الملك قبل سنوات باتت ذات معنى ووزن جديدين في هذه الأوقات التي هي في حاجة إلى التحرك بخطوات سريعة للسلام. وثمن الوزير دور خادم الحرمين في هذا الصد، لافتا إلى دور الدبلوماسية السعودية للحفاظ على أمن الخليج، واصفا الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالشخصية التي تعتمد على التفكير المنطقي لحل النزاعات، وتحقيق أكبر قدر من الأمن والاستقرار والحفاظ على سياسات حسن الجوار.

غيدو فسترفله

وفي لقاء مع خافيير سولانا المنسق الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية الأوروبية الأسبق رحب بعودة الملك سالما إلى أرض الوطن، مشيرا إلى جهوده فيما يخص الاستخدام السلمي للطاقة النووية، واهتمامه بسياسات حسن الجوار حين يأتي الحديث عن الملف النووي الإيراني. وشدد سولانا على أن الملك عبدالله أثبت للعالم أنه شخصية عالمية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معانٍ، معربا عن أمله أن يضطلع بدور فعال في هُذه المرحلة لتحريك عملية السلام المتوقفة، معتبرا أن خطوة السلام سيكون لها ردود فعل إيجابية على الساحة العربية في المرحلة المقبلة، خاصة أن أوروبا تقف إلى جانب خادم الحرمين في كل مبادراته.

خادم الحرمين .. رجل يحتاجه العرب في المفصل الأدق

علي عيد ـ دمشق

يتحمل الحديث حول عودة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى المملكة بعدين مهمين الأول هو البعد العاطفي، ويعنى به الشعب السعودي بشكل كبير مع عاطفة الشعوب العربية التي خبر أبناؤها مواقف قومية في أكثر من مفصل ومناسبة. والبعد الثاني يتعلق بالشأن السياسي للمنطقة وما يجري فيها، حيث حمل العام ٢٠١١ معه متغيرات غير متوقعة بدأت بتونس وامتدت إلى مصر وهي تستعر اليوم في ليبيا، كما تشهد فصولا في اليمن والبحرين والجزائر وغيرها.

وأهمية عودة خادم الحرمين إلى المملكة بعد غياب لنحو عشرة أسابيع تأتي لكون المنطقة في حاجة لبعض التوازن، وفي حاجة لمن يستطيع التعاطي مع هذا الطوفان السياسي الذي يعبر عن رغبة الشعوب في التغيير، إلا أنه يهدد في ذات الوقت بإدخال المنطقة إلى المجهول إن لم تكن هناك قوى واعية تمنع الانكشاف المطلق للوضع العربي مع احتمالات الفراغ في أي دولة عربية، أو تحول حركة الشارع إلى نقطة ضعف تستغلها القوى الخارجية لتنفيذ مخططات وتمرير سياسات.

ليس معلوما بعد ما إذا كانت القمة العربية ستشهد انعقادها المقرر الشهر المقبل وفق الجدول، إلا أن المطلوب هو عدم الركون إلى تاريخ ورغبة البعض في انعقاد تلك القمة من عدمه. وقد يكون للمملكة وخادم الحرمين دور استثنائي بالتعاون مع بعض الأطراف العربية سعيا لاستدراك الوضع العربي وتحديد نقاط الضعف والقوة وتثبيت مصالح ومطالب الشعوب المحقة بما لا يخل بأمن الدول.

لا شك أن الفترة التي غاب فيها الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن المملكة جسدا لم تمنعه أداء الدور وهو الذي كان يباشر القضايا المهمة، ويوجه ويشرف كما حصل في الملف اللبناني، وكذلك متابعته وتوجيهاته فيما يخص سيول جدة.

الحديث عن عرس بعودة خادم الحرمين يوازيه إحساس بحجم المسؤولية التي يتجشم عناء تحملها وهو يمثل في مكانته زعيم الدولة العربية الأكبر اقتصادا والأهم موقعا، والدولة التي تشكل قلب العالم الإسلامي.

يرى بعض المراقبين أن المملكة تشكل الضامن لأمن واستقرار دول الخليج أولا، ومن ثم دول المحيط العربي. من هنا يدرك المسؤول السعودي ما يعول عليه في هذا المرحلة الحساسة والحرجة، ومن هنا يتفهم المسؤول والمواطن أهمية أن يكون الملك عبدالله حاضرا جسدا وفكرا يشرف ويتابع ويبادر. وما تعيش المنطقة اليوم في عرف التاريخ حدث استثنائي لا يقل أهمية عن مفاصل كقيام أو انهيار الدولة الأموية أو العباسية وغيرها من المحطات البارزة.

استأثرت حركة الشارع العربي بأحاديث السياسة والإعلام على مستوى العالم، إلا أن ذلك الاهتمام مع غياب الرؤية وحالة السكوت عن مآلات المنطقة والعالم ما بعد الحدث من قبل دوائر الغرب وارتباك المنظمات الدولية كل ذلك يتطلب من قيادات المنطقة المتوازنة البحث في المستقبل وتأمين خطوط الاستقرار والأمن الاقتصادي، وليس هناك غير المملكة بالتعاون مع دول المنطقة الفاعلة، يمكنها التحرك في هذا الظرف الضاغط، وعلى هذا الأساس تعتبر عودة الملك عبدالله حدثا مهما له دلالاته في السياسة، كما أن له دلالات في العاطفة لرجل عرف بمواقفه القومية والإنسانية وصدقه وصفاء سريرته وحبه أمته العربية وسعيه لخيرها وخير شعوبها.